

دراسة بيليوغرافية لمؤلفات المستشرقين الفرنسيين في الدراسات القرآنية
منذ مطلع القرن العشرين إلى حدود مطلع سنة 2026م

غزلان الفضلي
المملكة المغربية

الملخص:

تسعى هذه المقالة إلى تحديد معالم الدراسات القرآنية لدى مدرسة الاستشراق الفرنسية عبر تتبع التأليف والأعمال العلمية المنجزة في هذا السياق منذ بداية القرن العشرين وإلى حدود آخر الأعمال المتداولة اليوم، وكان الهدف من وراءها تسليط الضوء على حجم ما يكتبه المستشرقون اليوم عن القرآن الكريم وعلومه على جهة الخصوص.

لقد أفرزت الدراسة عن وجود تطور واضح للكتابات الاستشراقية الفرنسية في حقل الدراسات القرآنية، بدأت على شكل محاولات لترجمة معاني القرآن، ثم استمرت في شكل دراسة تحليلية لمضامينه، ثم جاءت مرحلة أخرى؛ مرحلة المقارنة والنقد والاستدراك بعدما استوى عود علم الاستشراق، ولقد مكنت هذه الدراسة من الوقوف على أهم الأسماء النشيطة في هذا المجال، كما مكنت من إحصاء أعمالهم والتعرف عليها بشكل عام.

الكلمات المفتاحية: دراسات قرآنية، استشراق، جهود التأليف، فرنسا، مراحل التطور، نتائج التطور.

تقديم

القرآن الكريم هو دستور الأمة الإسلامية وأصلها الأول الذي منه تنطلق كل دراسة وإليه ينتهي كل تأصيل، وسرعان ما تراكمت التصنيفات، وتطورت التفريعات، وتفاعرت الأفكار لإنتاج علوم من شأنها أن تخدم كتاب الله، ولقد انبرى لهذه المهمة أجيال من العلماء تعاقبوا على مر السنين والأجيال، من لدن الصحابة والتابعين الذين نحلوا من مدرسة النبوة وإلى يومنا هذا، فكان أن تشكلت ثروة كبيرة، وتطورت علوم متنوعة رامت كلها دراسة القرآن الكريم من كل جانب. وسرعان ما انتقل ذلك النهم في التأليف في القرآن وعلومه إلى الغرب، فأصبح يتطلع - بعدما اكتشف القرآن الكريم عبر المخطوطات القديمة وترجمة معانيه - إلى الإبداع والابتكار وتقديم رؤى جديدة وغير مسبقة.

أهمية الدراسة

تعد مدرسة الاستشراق الفرنسية من بين أنشط مدراس الاستشراق عموماً وأكثرها وفرة من جهة إنتاجها العلمية، فلم تترك علماً من علوم المسلمين إلا وكتبت فيه ووضعت فيه لمستها الخاصة، إن على مستوى المنهج والمقاربة، أو على مستوى المخرجات والنتائج. وتعد الدراسات القرآنية من بين المواضيع التي عُني بها المستشرقون الفرنسيون على جهة الخصوص، لهذا كان لزاماً لتسليط الضوء على هذا النوع من الكتابات لنعرف: أعلامها. ومصنفاتها، وما أضافه البعض إلى دراسة البعض حتى نكون على وعي بما يكتبه الغرب عن القرآن الكريم وعلومه، وعلى بيئة من المناهج الجديدة والرؤى المبتدعة التي ينطلق منها المستشرقون في أعمالهم.

أسباب اختيار الموضوع

لا مندوحة من القول إن الدراسات القرآنية تشهد اليوم حركة منقطعة النظير، ليس فقط على صعيد واحد بل على مستويات عديدة وأقف مديدة، وإن المسلم الحصيف ليرعي سمعه ويولي اهتمامه لما يحدث على الضفة الأخرى من المحيط ما دام الأمر يتعلق بكتاب الله عز وجل، ولحِظ هذا الحراك المنقطع النظير يجعل لزاماً على المشتغل في حقل الدراسات المرتبطة بكتاب الله أن يوليه واسع اهتمامه وأن يحيطه بوافر اعتباره.

إشكالية الدراسة

ولئن كان التأليف في علوم ترتبط بالقرآن الكريم حكراً على المسلمين بادئ الأمر، فإنه اليوم اتخذ صبغة عالمية، فأصبح الدارسون على اختلاف أجناسهم ودياناتهم يهتمون بالقرآن الكريم وعلومه، ويعكفون على دراسة لغته ومعانيه، ناهيك عن استعمال مناهج مبتكرة لفهمه ورغبة في إنتاج علم جديد خارج عن معهود المسلمين، وتقديم صورة جديدة تسير العصر!

إنه لا مناص من دراسة ما ينتجه الغرب عن القرآن الكريم لمعرفة اتجاهاتهم الفكرية ومناهجهم وطريقة مقاربتهم لكتاب الله جل في علاه الأصل الأول عند المسلمين، ورغبة في حصر الجهد وسعيًا لتقديم صورة واضحة، فقد تم اختيار المدرسة الفرنسية للبحث والدراسة، وفيما يأتي تقديم لأهم الدراسات التي قامت بها هذه المدرسة في مجال الدراسات القرآنية. وفي هذا المقام يحق لنا أن نتساءل عن حجم إنتاجها ومدى إسهامها، فما مدى اهتمام الاستشراق الفرنسي بدراسة القرآن الكريم وما اتجاهاتهم وطريقة مقاربتهم؟

وحدة جغرافية وثقافية ولغوية وعرقية تسمى "الشرق"¹، وعلى العموم تشترك تعاريف الاستشراق كلها في إطلاق هذه الكلمة على "تلك المحاولة التي قام ويقوم بها بعض مفكري الغرب للوقوف على معالم الفكر الإسلامي وحضارته وثقافة الشرق وعلومه"².

درس الغرب الشرق وتعرفوا على حضارته وعاداته وثقافته، وازداد شغفه لدراسة الإسلام على جهة الخصوص لأسباب معينة ليس هذا محل بسطها، غير أنه يجب الإشارة إلى أن دراسات المستشرقين في تزايد مستمر منذ مطلع القرن التاسع عشر، حتى صار الاستشراق من المباحث المهمة في عدد كبير من الجامعات الغربية، لكن ما حجم هذه الدراسات؟

المطلب الأول: منهج الدراسة البيليوغرافية وحدودها

نحن في هذه الدراسة أمام مجهود جمع بسيط اعتمد على دراسة عينة ليست بالكبيرة تتكون من مئتي إسهام علمي، تم اختيارها بعناية بعد التجوال والبحث عن مؤلفات المستشرقين الفرنسيين خلال الفترة المختارة، نسعى للتعريف بها، وتحليلها، وبيان مؤلفيها، ودور النشر التي تبنتها ونشرتها، ومتعلقاتها بصفة عامة عبر جمع المتفرق وتنسيقه ليخرج في صيغة تقرب الصورة العلمية في فرنسا اليوم، ونعرف كيف يدرس الفرنسيون القرآن الكريم، كل هذا باستعمال التقنيات الحديثة المتعارفة للتحليل والبيان، والتركيز على عرض النتائج على شكل رسوم بيانية وجداول موضحة قيمية بتقريب تلکم الدراسات كما أنتجت في البيئة الغربية.

إن هذا المقال لا يتغني التعريف بالمستشرقين بقدر ما يسعى للوقوف على أهم ما كُتب ونُشر، ويركز بقدر كبير على البيليوغرافيا: جمعا، وتنسيقا، وترتيباً لأن رصد الواقع أمر ذي بال، خاصة عندما يشهد ذلك الواقع حركية كبيرة، وتغيرات كثيرة، وجهدا وإنتاجا تظهر ملامحه يوما بعد يوم، ويكون له أثر مباشر أو غير مباشر على فكر المسلمين.

المطلب الثاني: معالم وملامح الدراسة البيليوغرافية

في ضوء التحديد المذكور أعلاه وبعد تحديد عينة الدراسة المكونة من مئتي إنجاز علمي³، تم إعداد الجدول أسفله ويضم أهم إسهامات المستشرقين الفرنسيين خلال الفترة المحددة، ويهدف إلى بيان المؤلفات التي ميزت مدرسة الاستشراق الفرنسية، إضافة إلى بيان الأعلام الذين تعدد إسهاماتهم، ورغبة في الاختصار وتقديم المهم فالأهم، فقد تم إعداد الحصيللة الآتية:

¹ سعيد إدوارد، الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق، ترجمة محمد عناني - رؤية للنشر والتوزيع، ط 2006، ص 110.
² الجليند محمد السيد، الاستشراق والتبشير قراءة تاريخية موجزة - دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1999، ص 10.
³ إن المعيار المعتمد في الدراسة هو لغة الكتابة؛ أي اللغة الفرنسية، فقد يكون الكاتب من أصول أخرى لكنه يكتب بالفرنسية وينشر مشاريعه في فرنسا، وقد يكون المؤلف فرنسيا لكنه اختار دار نشر خارج فرنسا، وتختلف الحالات من كاتب لآخر، غير أن الضابط المختار في هذا كله هو لغة الكتابة، فمتى كتب بالفرنسية أو كان من أعلام المدرسة اعتد بدراسته، وأدخلت ضمن حقل العينة المختارة.

رقم العدد	الموضوع	النوع	بلد النشر	المدينة	سنة النشر	الناشر	اسم كتاب بالفرنسية	اسم الكتاب بالعربية	وفاته	اسم المؤلف	اسم المؤلف
	دراسة تحليلية		فرنسا	إيكس أون بروفانس	1989	de l'Université de Provence	Joseph et Muhammed. Le chapitre 12 du Coran	يوسف و محمد. الفصل 12 من القرآن	2006	ألفريد لويس دي بريمار	Alfred Louis de Prémare
58	دراسة تحليلية	مقال	فرنسا	إيكس أون بروفانس	1990	Revue des mondes musulmans et de la méditerranée	"les premières écritures islamiques"	"الإسلامية أول الكتابات"	2006	ألفريد لويس دي بريمار	Alfred Louis de Prémare
	دراسة نقدية	كتاب	فرنسا	باريس	2002	Ed. du Seuil	Les fondations de l'Islam : entre écriture et histoire	أسس الإسلام: بين الكتابة والتاريخ	2006	ألفريد لويس دي بريمار	Alfred Louis de Prémare
	مناهج جديدة	كتاب	فرنسا	باريس	2004	Tétraèdre	Aux origines du Coran, questions d'hier, approches d'aujourd'hui	في أصول القرآن، أسئلة الأمس، مقاربات اليوم	2006	ألفريد لويس دي بريمار	Alfred Louis de Prémare
	دراسات قرآنية	ضمن كتاب	فرنسا	باريس	2005	Editions Faston	Les personnages bibliques dans le Coran	شخصيات الكتاب المقدس في القرآن	2006	دي بريمار وآخرون	Alfred Louis de Prémare
3	دراسة نقدية	مقال	فرنسا	باريس	2005	Médium	"Le Coran ou la fabrication de l'incrée"	المخلوق القرآن أو خلق غير"	2006	ألفريد لويس دي بريمار	Alfred Louis de Prémare

رقم العدد	الموضوع	النوع	بلد النشر	المدينة	سنة النشر	الناشر	اسم كتاب بالفرنسية	اسم الكتاب بالعربية	وفاته	اسم المؤلف	اسم المؤلف
	دراسة معجمية	معجم	فرنسا	باريس	2007	Robert Laffont	Dictionnaire du Coran	قاموس القرآن		محمد علي أمير معزي وآخرون	Amir-Moezzi
	دراسة تحليلية نقدية	ضمن كتاب	هولاندا	ليدن	2009	Brill	Revelation and Falsification: the kitâb al Qirâ'ât of Ahmad ibn Muhammad al-SayyârĪ	التنزيل والتحرif : كتاب القراءات لأحمد بن محمد السيارى		محمد علي أمير معزي وآخرون	Amir-Moezzi

	دراسة نقدية	كتاب	فرنسا	باريس	2011	CNRS Editions	le coran silencieux et le coran parlant. Sources scripturaires de l'Islam entre histoire et ferveur	القرآن الصامت والقرآن الناطق. المصادر الكتابية للإسلام بين التاريخ والحماسة		محمد علي أمير معزي	Amir-Moezzi
	دراسة نقدية	ضمن كتاب	فرنسا	باريس	2014	Ed. du Cerf	Controverses sur les écritures canoniques de l'islam	الخلافيات حول الكتابات المقدسة للإسلام		محمد علي أمير معزي وآخرون	Amir-Moezzi
10	دراسة نقدية	مقال	فرنسا	باريس	2014	Revue des sciences philosophiques et théologiques	"Ali et le Coran"	"القرآن وعلي"		أمير معزي	Amir-Moezzi
	مناهج جديدة	مقال	مصر	القاهرة	2016	Institut dominicain d'études orientales du Caire	"Nouvelles lectures du Coran"	"قراءات جديدة للقرآن"		أمير معزي ومهدي عزازير	Amir-Moezzi et Mehdi Azaiez et autres
	دراسة تحليلية	مقال	مصر	القاهرة	2016	Institut dominicain d'études orientales du Caire	"La nuit du Qadr (Coran, sourate 97) dans le Shiisme ancien"	"ليلة القدر" (سورة 97) عند الشيعة القديمة		أمير معزي	Amir-Moezzi
	دراسة تحليلية نقدية	ضمن كتاب	فرنسا	باريس	2019	Ed. du Cerf	le coran des historiens	قرآن المؤرخين		محمد معزي وغيوم داي	Amir-Moezzi

رقم العدد	الموضوع	النوع	بلد النشر	المدينة	سنة النشر	الناشر	اسم كتاب بالفرنسية	اسم الكتاب بالعربية	وفاته	اسم المؤلف	اسم المؤلف
129	دراسات قرآنية	مقال	فرنسا	إيكس أون بروفانس	2011	Revue des mondes musulmans et de la méditerranée	"Canonisation du Coran... par le Coran"	"فداسة القرآن... بالقرآن"		أن سيلفي بوزلييفو	Anne-Sylvie Boisliveau
	دراسات قرآنية	كتاب	هولاندا	ليدن	2014	Brill	Le Coran par lui-même : vocabulaire et argumentation du	القرآن وحده: مفردات وجدال الخطاب القرآني		أن سيلفي بوزلييفو	Anne-Sylvie Boisliveau

							discours coranique autoréférentiel	المرجعي الذاتي			
45606	دراسة تحليلية	مقال	فرنسا	ألزاس	2023	Archimède : archéologie et histoire ancienne	"Le Coran en contexte(s) omeyyade(s): introduction"	"القرآن في السياق الأموي: مقدمة"		أن سيلفي بوزلييفو وآخرون	Anne-Sylvie Boisliveau et autres

رقم العدد	الموضوع	النوع	بلد النشر	المدينة	سنة النشر	الناشر	اسم كتاب بالفرنسية	اسم الكتاب بالعربية	وفاته	اسم المؤلف	اسم المؤلف
	دراسات قرآنية	موقع				https://www.quran-earlyislam.com/?lang=en		أنشأ موقعاً للدراسات القرآنية : القرآن والعلوم الإنسانية		عزايذ مهدي	Azaiez Mehdi
	رصد الواقع	مقال	هولاندا	ليدن	2009	Arabica	"Les thèses consacrées au Coran en France depuis les années soixante-dix"	"الأطروحات المخصصة للقرآن الكريم في فرنسا منذ السبعينات"		عزايذ مهدي	Azaiez Mehdi
	مناهج جديدة	كتاب مشترك	فرنسا	باريس	2013	CNRS Editions	Le coran : nouvelles approches	القرآن: مقاربات جديدة		أمير معزي ومهدي عزايذ	Mehdi Azaiez et Sabrina Mervin
	دراسة تحليلية نقدية	ضمن كتاب	مصر	القاهرة	2015	Institut français d'Archéologie oriental	"The Qur'ānic Frist Adresse and the final stage of the Qur'ānic Redaction: some preliminaries remarks	المخاطبون بالقرآن أولاً والمرحلة الأخيرة من تحرير القرآن: بعض الملاحظات الأساسية		عزايذ مهدي	Azaiez Mehdi
	دراسة نقدية	مقال	الولايات المتحدة الأمريكية	بوسطن	2015	Degruyter	"Le contre discours coranique"	"الخطاب المضاد للقرآن"		عزايذ مهدي	Azaiez Mehdi
	مناهج جديدة	أعمال ندوة	تونس	قرطاج	2017	بيت الحكمة		الدراسات القرآنية: المناهج، السياقات، والتأويلات		عزايذ مهدي	Azaiez Mehdi

	دراسة تحليلية	ضمن كتاب	فرنسا	باريس	2019	Ed. du Cerf	Commentaire coranique	تفسير السور: 90/78/26/21	عزائز مهدي	Azaiez Mehdi
	دراسة مقارنة	مقال	فرنسا	باريس	2019	Revue «faire de l'histoire religieuse»	"Lecture confessionnelles vs. Lectures historico-critiques du Coran : quelles relations envisager?"	قراءات دينية في مقابل قراءات تاريخية نقدية للقرآن: أية علاقة؟	عزائز مهدي	Azaiez Mehdi
	مناهج جديدة	أعمال ندوة	فرنسا	ليون	2020	Université lumière Lyon 2	" L'œuvre coranique : Esthétique, art narratif et histoire littéraire de l'Antiquité tardive	القرآن: الجماليات والفن السري والتاريخ الأدبي في العصور القديمة المتأخرة."	عزائز مهدي وإلياس حسن	Azaiez Mehdi
35	مناهج جديدة	مقال	فرنسا	باريس	2021	Bulletin critique des annales islamologiques	Georges Bohas, Gérard , une lecture laïque du Coran	جورج بوها، جيرارد روكي، قراءة علمانية للقرآن	عزائز مهدي	Azaiez Mehdi

رقم العدد	الموضوع	النوع	بلد النشر	المدينة	سنة النشر	الناشر	اسم كتاب بالفرنسية	اسم الكتاب بالعربية	وفاته	اسم المؤلف	اسم المؤلف
	دراسة تحليلية	مقال	فرنسا	إيكس أون بروفانس	1990	revue des mondes musulmans et de la Méditerranée	"les débuts de l'exégèse coranique"	"بدايات تفسير القرآن"		كلود جيليو	Claude Gilliot
	دراسة تحليلية نقدية	مقال	هولندا	بريل	1997	Israël oriental studies	"Les trois mensonges d'Abraham dans la tradition d'interprétante musulmanes. Repères sur la naissance et le développement de l'exégèse en Islam"	كذبات إبراهيم الثلاثة في التفسير الإسلامي. معلم نشأة التفسير وتطوره		كلود جيليو	Claude Gilliot
	دراسات	أعمال ندوة	فرنسا	إيكس أون بروفانس	1998	actes du colloque	Les usages du Coran :	استخدامات القرآن: المسلمات		كلود جيليو	Claude

	قرآنية					d'Aix-en-Provence, 3-8 novembre 1998	présupposés et méthodes	والأساليب		وتيلمان ناجيل	Gilliot et Tilman Nagel
	دراسة تحليلية	مقال	هولاندا	ليدن	1999	Studia Islamica/ Brill	"Exégèse du coran en Asie centrale et au Khorasan"	تفسير القرآن في آسيا الوسطى وفي خراسان		كلود جيليو	Claude Gilliot
	دراسة تحليلية نقدية	مقال	هولاندا	بريل	1999	Israël oriental studies	"Impossible censure du récit légendaire Adab et Tafsīr: deux voies pour édifier l'éthos de l'homos islamicus"	الرقابة المستحيلة على القصة "الأسطورية الأدب والتفسير طريقان لبناء روح الإنسان الإسلامي"		كلود جيليو	Claude Gilliot
	دراسة تحليلية	مقال	فرنسا	باريس	2000	Journal asiatique	"Sciences coraniques chez les karrāmītes du Khorasan: le livre des fondations"	علوم القرآن عند قرامطة خراسان: كتاب مؤسس"		كلود جيليو	Claude Gilliot
	دراسة تحليلية	مقال	فرنسا	ليون	2002	Lumière et vie	"Un non musulman cultivé et un chercheur occidental face au Coran"	باحث غربي، مثقف وغير مسلم أمام القرآن		كلود جيليو	Claude Gilliot
	دراسة تحليلية نقدية	مقال	فرنسا	إيكس أون بروفانس	2004	Institut de recherches et d'études sur les Mondes Arabes et Musulmans	« L'embarras d'un exégète musulman face à un palimpseste. Māturīdi et la sourate de l'abondance (al-kawtar, sourate 108) avec une note savante sur le commentaire d'Ibn al-Naṣīb »	إحراج مفسر مسلم من سابقه، الماتريدي وسورة الكوثر، مع تعليق حول تفسير ابن النقيب		كلود جيليو	Claude Gilliot
	دراسة نقدية	مقال	بلجيكا	بروكسيل	2004	Louvain-la-Neuve	"Coran, fruit d'un travail collectif"	"القرآن، نتيجة عمل جماعي"		كلود جيليو	Claude Gilliot
	دراسة تحليلية نقدية	ضمن موسوعة	الولايات المتحدة الأمريكية	واشنطن	2006	Encyclopédie universalis/ Brill	L'exégèse coranique dans l'islam classique : genèse évolution de l'interprétation	تفسير القرآن التقليدي، جمع وتطور تفسير القرآن		كلود جيليو	Claude Gilliot

							du Coran			
	دراسة نقدية	مقال	لبنان	بيروت	2007	معهد الشرق الأوسط	"Reconstruction critique du Coran ou comment en finir avec les merveilles de la lampe d'Aladin"	إعادة بناء نقدية للقرآن أو كيف يمكن وضع حد لعجائب مصباح علاء الدين"	كلود جيليو	Claude Gilliot
	دراسات قرآنية	مقال	فرنسا	باريس	2008	Etudes	"Origines et fixation du texte coranique"	"القرآني وتثبيتته أصول النص"	كلود جيليو	Claude Gilliot
	دراسة نقدية	مقال	فرنسا	إيكس أون بروفانس	2011	revue des mondes musulmans et de la Méditerranée	"Coran production de l'antiquité tardive ou Mahomet interprète dans le "lectionnaire arabe" de la Mecque"	القرآن، إنتاج العصور القديمة يفسر المتأخرة حين كان محمد	كلود جيليو	Claude Gilliot
182	دراسة نقدية	مقال	فرنسا	إيكس أون بروفانس	2011	Revue des mondes musulmans et de la méditerranée	"Le Coran, production littéraire de l'Antiquité tardive ou Mahomet interprète dans le "lectionnaire arabe" de la Mecque"	أدبي في العصور القرآن، إنتاج القديمة المتأخرة أو تفسير محمد "في مكة" العربية القراءات " في	كلود جيليو	Claude Gilliot

رقم العدد	الموضوع	النوع	بلد النشر	المدينة	سنة النشر	الناشر	اسم كتاب بالفرنسية	اسم الكتاب بالعربية	وفاته	اسم المؤلف	اسم المؤلف
	دراسة مقارنة	كتاب	فرنسا	باريس	1958	Maisonneuve et Larose	Le coran et la révélation judéo-chrétienne : étude comparée	القرآن والوحي اليهودي المسيحي: دراسة مقارنة	1994	دونيز ماسون	Denise Masson

	ترجمة معاني القرآن	كتاب	فرنسا	باريس	1967	Gallimard	Le coran (trad. commentaire et notes)	محاولة ترجمة القرآن	1994	دونيز ماسون	Denise Masson
	دراسة مقارنة	كتاب	فرنسا	باريس	1986	Désclée de Brouer	L'eau, le feu et la lumière, d'après la Bible et le Coran et les traditions	الماء والنار والضوء في منظور الكتاب المقدس، القرآن، والتقاليد	1994	دونيز ماسون	Denise Masson

رقم العدد	الموضوع	النوع	بلد النشر	المدينة	سنة النشر	الناشر	اسم كتاب بالفرنسية	اسم الكتاب بالعربية	وفاته	اسم المؤلف	اسم المؤلف
	دراسة تحليلية		إنجلترا	لندن	1992	Khallili collection	"The Abbassid Tradition: Qur'an of the 8th and 10th centries"	"الموروث العباسي: قرآن القرن الثامن والعاشر"		فرانسوا ديروش	François Déroche
	دراسة تحليلية نقدية	كتاب	فرنسا	باريس	2009	que sais-je	Le Coran	القرآن		فرانسوا ديروش	François Déroche
	دراسة تحليلية	كتاب	هولندا	ليدن	2009	Brill	Transmission écrite du Coran dans les débuts de l'islam	النقل الكتابي للقرآن الكريم في صدر الإسلام		فرانسوا ديروش	François Déroche
	دراسة نقدية	ضمن كتاب	فرنسا	باريس	2015	Académie des Inscriptions et Belles-Lettres	les origines du coran. Le coran des origines	أصول القرآن. القرآن الكريم الأصلي		فرانسوا ديروش وآخرون	François Déroche
	دراسة تحليلية نقدية	كتاب	فرنسا	باريس	2016	Ed. Fayard	Voix et le calme : les chemins da la canonisation du coran	الصوت والهدوء: الطرق إلى المصادقة على القرآن		فرانسوا ديروش	François Déroche
	دراسة نقدية	كتاب	فرنسا	باريس	2019	Ed. du Seuil	Le coran, une histoire plurielle, essai sur la formation du texte coranique	القرآن، تاريخ متعدد، كتابة عن تكوين نص القرآن		فرانسوا ديروش	François Déroche

	دراسات قرآنية	كتاب	فرنسا	باريس	2019	Ed. du Seuil	Formation du texte coranique	تكوين النص القرآني		فرانسوا ديروش	François Déroche
	دراسة تحليلية نقدية	مقال	فرنسا	باريس	2023	Annuaire de collège de France	"Histoire du Coran, texte et transmission"	"تاريخ القرآن، النص والنقل"		فرانسوا ديروش	François Déroche

رقم العدد	الموضوع	النوع	بلد النشر	المدينة	سنة النشر	الناشر	اسم كتاب بالفرنسية	اسم الكتاب بالعربية	وفاته	اسم المؤلف	اسم المؤلف
	دراسات قرآنية	أطروحة دكتوراه	فرنسا	إيكس مارساي	1996	thèse de doctorat Aix-Marseille 1	Corpus des inscriptions arabes de Jordanie du Nord	مجموعة من النقوش العربية من شمال الأردن		فردريك إيمبرت	Frédéric Imbert
	دراسات قرآنية	ضمن كتاب	فرنسا	باريس	2019	Ed. du Cerf	Etudes sur le contexte et la genèse du texte coranique	دراسات في سياق النص القرآني ونشأته		فردريك إيمبرت	Frédéric Imbert

رقم العدد	الموضوع	النوع	بلد النشر	المدينة	سنة النشر	الناشر	اسم كتاب بالفرنسية	اسم الكتاب بالعربية	وفاته	اسم المؤلف	اسم المؤلف
	دراسة تحليلية	كتاب مشترك	فرنسا	باريس	2007	Ed. du Cavalier bleu	le Coran	القرآن		جوبيولو جنيف وميشال كويرس	Gobolot Geneviève
	مناهج جديدة	ضمن كتاب	فرنسا	باريس	2007	Geuthner	Exégèse et critique des textes sacrés : judaïsme, christianisme, islam hier et aujourd'hui	تفسير ونقد النصوص المقدسة: اليهودية والمسيحية والإسلام أمس واليوم		جوبيولو جنيف وآخرون	Gobolot Geneviève
	دراسة مقارنة	مقال	فرنسا	باريس	2007	l'Express	La bible relue par le Coran	إعادة قراءة الكتاب المقدس بواسطة القرآن		جوبيولو جنيف	Gobolot Geneviève
	دراسة مقارنة		فرنسا	مونتروج	2009	Bayard	la bible vue par le Coran	الكتاب المقدس من منظور القرآن		جوبيولو جنيف	Gobolot Geneviève
	دراسة	ضمن	فرنسا	باريس	2011	Ed. du Cavalier bleu	Islam et Coran : idées reçues sur	الإسلام والقرآن: أفكار جاهزة		جوبيولو	Gobolot

	تحليلية	كتاب					l'histoire, les textes et les pratiques d'un milliard et demi de musulmans	حول تاريخ ونصوص وممارسات مليار ونصف من المسلمين	جنيف وآخرون	Geneviève
	دراسة تحليلية	مقال	مصر	القاهرة	2016	Institut dominicain d'études orientales du Caire	"Histoire et géographie sacrées dans le Coran"	"التاريخ والجغرافيا المقدس في القرآن"	جويولو جنيف	Gobolot Geneviève
269-270	دراسة مقارنة	مقال	فرنسا	باريس	2020	Comminio	"Monothéisme biblique et coranique : une approche intertextuelle du Coran"	"التوحيد الكتابي والقرآني: مقارنة تناصية للقرآن"	جونوفيف جويولو	Gobolot Geneviève
20	دراسة نقدية	مقال	الجزائر	الجزائر	2021	Algérien Scientific Journal Plattform	"traduction du Coran et Traduction selon le Coran : aspects d'une problématique intemporelle"	"ترجمة القرآن والترجمة وفق القرآن: جوانب من إشكالية خالدة"	جويولو جنيف	Gobolot Geneviève

رقم العدد	الموضوع	النوع	بلد النشر	المدينة	سنة النشر	الناشر	اسم كتاب	اسم الكتاب	وفاته	اسم المؤلف	اسم المؤلف
	دراسة تحليلية	مقال	فرنسا	ليل	2013	Le moyen Age	"Transferts sémantiques entre islam et chrétienté au 12 siècle à travers la traduction de Robert Ketton (sourate al-fātiha et al-baqara)"	"نقل المعاني بين الإسلام والمسيحية في القرن الثاني عشر من خلال ترجمة روبرت كيتون (سورة الفاتحة والبقرة)"		أوليفي آن	Hanne olivier
	دراسات قرآنية	كتاب	فرنسا	منطقة الألب	2020	Ed. Esprit	L'alcoran ; comment l'Europe à découvert le coran	القرآن؛ كيف اكتشفت أوروبا القرآن؟		آن أوليفي	Hanne olivier
	دراسة تحليلية	كتاب	فرنسا	باريس	2021	Piranha	Le Coran et le croissant. Les tribulations d'un islamologue en France	القرآن والهلال. محن عالم الإسلام في فرنسا		آن أوليفي	Hanne olivier
25	دراسة تحليلية	مقال	إنجلترا	لندن	2023	journal of Qur'anic studies	le Coran d'après l'Alcoran: le référentiel coranique dans les Alcoran de Robert Ketton et Marc Tolède"	"القرآن وفق القرآن: المرجع القرآني في مصاحف روبرت كيتون ومارك توليدو"		آن أوليفي	Hanne olivier

رقم العدد	الموضوع	النوع	بلد النشر	المدينة	سنة النشر	الناشر	اسم كتاب بالفرنسية	اسم الكتاب بالعربية	وفاته	اسم المؤلف	اسم المؤلف
	مناهج جديدة	كتاب	فرنسا	باريس	2016	Ed. du Seuil	Les trois piliers de l'Islam. Lecture anthropologique du Coran	أركان الإسلام الثلاثة. القراءة الأنثروبولوجية للقرآن		جاكلين شابي	Jacqueline Chabbi
	دراسة تحليلية	كتاب	فرنسا	باريس	2008	Ed. Fayard	Le coran décrypté : figures bibliques en Arabie	فك رموز القرآن: شخصيات الكتاب المقدس في شبه الجزيرة العربية		جاكلين شابي	Jacqueline Chabbi
	دراسة تحليلية	كتاب	فرنسا	باريس	2019	Ed. du Seuil	On a perdu Adam. La création d'Adam dans le Coran	لقد فقدنا آدم. خلق آدم في القرآن		جاكلين شابي	Jacqueline Chabbi
1	مناهج جديدة	مقال	فرنسا	لي مولينو	2019	Journal of studies on manufacturing	"Lire le Coran Autrement : Entretien avec Jacqueline Chabbi : Emission repenser l'Islam	"اقرأ القرآن بطريقة مختلفة: مقابلة مع جاكلين الشابي: برنامج إعادة النظر في الإسلام"		جاكلين شابي وجوزيف كوفافرو	Jacqueline Chabbi et Joseph Confavreux
	دراسة مقارنة	كتاب مشترك	فرنسا	باريس	2020	Ed. du Seuil	Dieu de la Bible Dieu du Coran	إله الكتاب المقدس إله القرآن		جاكلين شابي وآخر	Jacqueline Chabbi

رقم العدد	الموضوع	النوع	بلد النشر	المدينة	سنة النشر	الناشر	اسم كتاب بالفرنسية	اسم الكتاب بالعربية	وفاته	اسم المؤلف	اسم المؤلف
	دراسة نقدية	كتاب	فرنسا	باريس	1993	Albin Michel	Relire le Coran	إعادة قراءة القرآن	1995	جاك بيرك	Jacques Berque
	ترجمة معاني القرآن	كتاب	فرنسا	باريس	1995	Albin Michel	le Coran, essai de traduction	القرآن: محاولة ترجمة	1995	جاك بيرك	Jacques Berque

رقم	الموضوع	النوع	بلد	المدينة	سنة	الناشر	اسم كتاب بالفرنسية	اسم الكتاب بالعربية	وفاته	اسم	اسم المؤلف
-----	---------	-------	-----	---------	-----	--------	--------------------	---------------------	-------	-----	------------

العدد			النشر		النشر				المؤلف		
	دراسة تحليلية	كتاب	فرنسا	باريس	1954	Maisonnoeuve et Larose	Les commentaires coraniques du Manar : tendances modernes de l'exégèse coranique	التفاسير القرآنية للمنار: الاتجاهات الحديثة في تفسير القرآن	2008	جاك جوميه	Jacques Jomier
	دراسة مقارنة	كتاب	فرنسا	باريس	1959	Ed. du Cerf	bible et coran	الكتاب المقدس والقرآن	2008	جاك جوميه	Jacques Jomier
	دراسة تحليلية	كتاب	فرنسا	باريس	1978	Le centurion	Les grands thèmes du coran	موضوعات القرآن الكبرى	2008	جاك جوميه	Jacques Jomier
	دراسة مقارنة	كتاب	فرنسا	باريس	1984	Ed. du Cerf	le Coran : textes choisis en rapport avec la Bible	القرآن: نصوص مختارة تتعلق بالكتاب المقدس		جاك جوميه	Jacques Jomier
	دراسة تحليلية	كتاب	فرنسا	باريس	1996	Ed. du Cerf	Dieu et l'homme dans le coran : l'aspect religieux de la nature humaine joint à l'obéissance au prophète de l'islam	الله والإنسان في القرآن: الجانب الديني للطبيعة البشرية مقروناً بطاعة نبي الإسلام		جاك جوميه	Jacques Jomier
	دراسة تحليلية	كتاب	فرنسا	باريس	1996	Ed. du Cerf	Dieu et l'homme dans le coran	الله والإنسان في القرآن	2008	جاك جوميه	Jacques Jomier
	دراسة تحليلية نقدية	كتاب	فرنسا	باريس	2015	Ed. du Cerf	Un chrétien lit le coran	مسيحي يقرأ القرآن	2008	جاك جوميه	Jacques Jomier

رقم العدد	الموضوع	النوع	بلد النشر	المدينة	سنة النشر	الناشر	اسم كتاب بالفرنسية	اسم الكتاب بالعربية	وفاته	اسم المؤلف	اسم المؤلف
	دراسات قرآنية	مقال	مصر	القاهرة	1995	Institut français d'Archéologie oriental	"Structures rhétoriques dans le Coran. Une analyse structurale de la sourate "Joseph" et de quelques sourates brèves"	البنى البلاغية في القرآن الكريم. تحليل بنوي لسورة "يوسف" وبعض السور القصيرة		ميشيل كويرس	Michel Cuypers
	دراسات قرآنية	مقال	مصر	القاهرة	1997	Institut français d'Archéologie	"Structures rhétoriques des sourates : 105 à 114."	"البنى البلاغية للسور 105 - 114.":		ميشيل كويرس	Michel Cuypers

						oriental					
دراسات قرآنية	مقال	مصر	القاهرة	1999	Annales islamologiques	"Structures rhétoriques des sourates 99 à 104"	"البنى البلاغية للسور من 99 إلى 104"		ميشيل كويبرس	Michel Cuypers	
دراسات قرآنية	مقال	مصر	القاهرة	2000	Annales islamologiques	"Structures rhétoriques des sourates 92 à 98"	"البنى البلاغية للسور من 92 إلى 98"		ميشيل كويبرس	Michel Cuypers	
دراسات قرآنية	مقال	مصر	القاهرة	2001	Annales islamologiques	"Structures rhétoriques des sourates 85 à 90"	"البنى البلاغية للسور من 85 إلى 90"		ميشيل كويبرس	Michel Cuypers	
دراسات قرآنية	مقال	فرنسا	ليل	2002	Université catholique de Lille	"L'analyse rhétorique : une nouvelle méthode d'interprétation du Coran. Mélanges de Science religieuse"	"التحليل البلاغي: أسلوب جديد في تفسير القرآن. خلط علوم الدين"		ميشيل كويبرس	Michel Cuypers	
دراسات قرآنية	مقال	فرنسا	باريس	2002	Presse universitaire d'Iran	" La sourate 55 (al-Rahmân) et le Psautier". Luqmân, 37"	"سورة (55) الرحمن والمزامير". لقمان، 37"		ميشيل كويبرس	Michel Cuypers	
دراسات قرآنية	مقال	مصر	القاهرة	2003	Annales islamologiques	"La composition rhétorique des sourates 81 à 84"	"التركيب البلاغي للسور من 81 إلى 84"		ميشيل كويبرس	Michel Cuypers	
دراسات قرآنية	مقال	مصر	القاهرة	2004	Institut français d'Archéologie orientale	" Une lecture rhétorique et intertextuelle de la sourate al-Ikhlâs"	"قراءة بلاغية وتناصية لسورة الإخلاص"		ميشيل كويبرس	Michel Cuypers	
دراسات قرآنية	أعمال ندوة	بلجيكا	لوفين	2004	Louvain-la-Neuve	"Une analyse rhétorique du début et de la fin du Coran. Actes du Symposium international " al-Kitâb "	"تحليل بلاغي لبداية القرآن ونهايته وقائع الندوة العالمية" الكتاب."		ميشيل كويبرس	Michel Cuypers	
دراسات قرآنية	ضمن كتاب	فرنسا	باريس	2007	Lethielleux	Le Festin. Une lecture de la sourate al-Mâ'ida	قراءة لسورة المائدة		ميشيل كويبرس	Michel Cuypers	
دراسة نقدية	كتاب مشترك	فرنسا	باريس	2007	Ed. du Cavalier bleu	Le Coran	القرآن		ميشيل كويبرس وجويلو	Michel Cuypers	
دراسات	ضمن	فرنسا	باريس	2011	Ed. du Cavalier	Islam et Coran : Idées reçues sur l'histoire,	الإسلام والقرآن: أفكار جاهزة حول تاريخ		ميشيل	Michel	

	قرآنية	كتاب				bleu	les textes et les pratiques d'un milliard et demi de musulmans	ونصوص وممارسات مليار ونصف المليار مسلم		كويبرس وآخرون	Cuypers
	دراسات قرآنية	مقال	فرنسا	باريس	2012	Lethielleux	"La composition du Coran"	"تركيبية القرآن"		ميشيل كويبرس	Michel Cuypers
	دراسة نقدية	كتاب	إسبانيا	برشلونة	2012	J. Gabalda	La composition du Coran : Nazm al-Qur'ān	نظم القرآن		ميشيل كويبرس	Michel Cuypers
	دراسات قرآنية	كتاب مشترك	فرنسا	باريس	2014	Ed. du Cavalier bleu	Idées reçues sur le Coran : entre tradition islamique et lecture moderne (avec Geneviève Gobillot)	"الأفكار الجاهزة حول القرآن: بين التراث الإسلامي والقراءة الحديثة"		ميشيل كويبرس وجويلو	Michel Cuypers

رقم العدد	الموضوع	النوع	بلد النشر	المدينة	سنة النشر	الناشر	اسم كتاب بالفرنسية	اسم الكتاب بالعربية	وفاته	اسم المؤلف	اسم المؤلف
	دراسة مقارنة	كتاب	فرنسا	باريس	1998	Collection « Les sciences sociales contemporaines »	Le Coran, la Bible et l'Orient ancien	القرآن والكتاب المقدس والشرق القديم		منذر الصفار	Mondher Sfar
	دراسة نقدية	كتاب	فرنسا	باريس	2000	Ed. du Cerf	Le Coran est-il authentique ?	هل القرآن صحيح؟		منذر الصفار	Mondher Sfar

رقم العدد	الموضوع	النوع	بلد النشر	المدينة	سنة النشر	الناشر	اسم كتاب	اسم الكتاب	وفاته	اسم المؤلف	اسم المؤلف
	دراسة تحليلية	مقال	فرنسا	باريس	1984	Bulletin critique des annales islamologiques	"Les commentaires ésotériques du Coran selon "Abd-al Qâshân"	"تفسير القرآن الباطنية عند عبد القاشاني"		بيير لوري	Pierre Lory
	دراسة تحليلية	محاضرة	فرنسا	بوردو	1992	Presses Universitaires de Bordeaux	« Dieu des païens, Dieu des croyants », Langue	"إله المشركين إله المؤمنين"، اللغة والأنثروبولوجيا - مفردات ما قبل الإسلام		بيير لوري	Pierre Lory

	نقدية					et anthropologie – Le vocabulaire préislamique et coranique,	والقرآن			
	دراسة تحليلية	ضمن كتاب	فرنسا	باريس	2005	Dahan and R. Goulet eds	"Le refus d'une exégèse allégorique en Islam sunnite"	"رفض التفسير المجازي عند المسلمين السنيين"	بيير لوري	Pierre Lory
	دراسة مقارنة		فرنسا	باريس	2006	La découverte	"Le judaïsme et les juifs dans le coran et la tradition musulmane"	"اليهودية واليهود في الثقافة الإسلامية"	بيير لوري	Pierre Lory
	دراسة تحليلية	ضمن كتاب	فرنسا	فرساي	2007	Les actes de la DGESCO. CRDP	"le coran : contenu et portée"	"القرآن : المحتوى والنقل"	بيير لوري	Pierre Lory
	دراسة مقارنة	ضمن كتاب	فرنسا	باريس	2007	Ed. Fayard	« Islam : origines, corpus, croyances fondamentales », dans Des cultures et des dieux – Repères pour une transmission du fait religieux	"الإسلام : الأصول، المتن، المعتقدات الأساسية"، في الثقافات والآلهة – معايير نقل الحقائق الدينية"	بيير لوري	Pierre lory
	دراسة تحليلية	ضمن كتاب	فرنسا	ليموج	2007	IUFM du Limousin	"le coran : comment l'aborder historiquement"	"القرآن كيف يمكن تناوله تاريخيا"	بيير لوري	Pierre Lory
	دراسة تحليلية	أعمال ندوة	المغرب	فاس	2008	association Lacanienne internationale	Moise et pharaon selon les commentaires du coran- lois intérieure et norme politique dans les trois monothéismes	موسى وفرعون في ضوء تفسيرات القرآن – القوانين الداخلية والأعراف السياسية عند الموحدين الثلاثة	بيير لوري	Pierre Lory
	دراسة	ضمن	فرنسا	بوركونيا	2009	CRDP de Bourgogne	"La formation du	تشكل القرآن	بيير لوري	Pierre

	تحليلية	كتاب					Coran", dans comprendre le fait religieux-Approche historique et perspectives contemporaines			Lory
64	دراسة نقدية	مقال	هولاندا	ليدن	2017	Arabica	"Nouvelles lectures du Coran"	"قراءات جديدة للقرآن"	بيير لوري	Pierre Lory
	دراسة تحليلية	ضمن كتاب	فرنسا	باريس	2018	Ed. du Cerf	"Enseigner les sciences coraniques à l'université en France"	تدريس علوم القرآن في الجامعة الفرنسية	بيير لوري	Pierre lory

رقم العدد	الموضوع	النوع	بلد النشر	المدينة	سنة النشر	الناشر	اسم كتاب بالفرنسية	اسم الكتاب بالعربية	وفاته	اسم المؤلف	اسم المؤلف
	دراسات قرآنية	كتاب	فرنسا	باريس	1947	Maisonneuve et Larose	Introduction au Coran	المدخل للقرآن	1973	بلاشير	Régis Blachere
	ترجمة معاني القرآن	كتاب	فرنسا	باريس	1949	Maisonneuve et Larose	Le Coran : essai de traduction	القرآن: ترجمة مع محاولة إعادة ترتيب السور	1973	بلاشير	Régis Blachere

المبحث الثاني: تحليل معطيات الدراسة البيليوغرافية ونتائجها

يتبين من خلال استقراء المكتبات الفرنسية أن أصحاب الإسهامات باعتبار الكم وباعتبار طبيعة الإسهام في حقل الدراسات القرآنية يتوزعون زمانياً كالآتي:

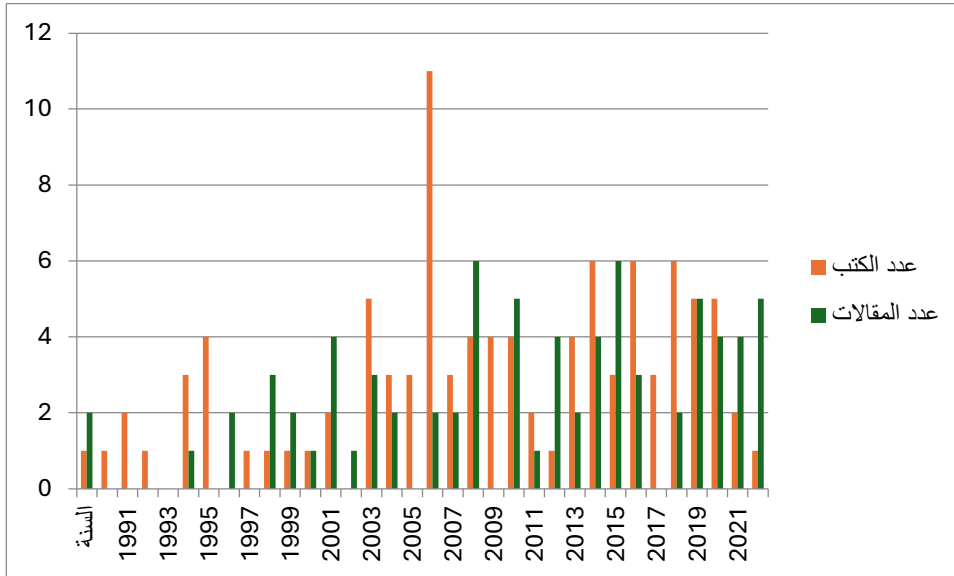
كان تأليف المستشرقين في الفترة الممتدة بين سنة 1949 و 1958 عن القرآن الكريم قليلاً، بمعدل مؤلف واحد في السنة، وكانت المنشورات عبارة عن كتب، وظلت دار النشر ميزونوف Maisonneuve et Larose تحتكر نشر هذا النوع من الدراسات، لكن خلال الفترة الممتدة بين 1994 و 1983 تصاعدت وتيرة النشر، فأصبحت تقارب ثلاث منشورات في السنة، بالاستناد دائماً إلى العينة المدروسة. وكانت دراسة المستشرقين منذ 1983 في هذا المجال تدور حول دراسة القرآن الكريم عامة، وتهدف إلى التعرف على كتاب المسلمين الأول وترجمة معانيه، واستمر هذا الوضع حتى سنة 1984، ليظهر بعدها نوع جديد من المؤلفات متمثلاً في الأطاريج الجامعية المعدة في الموضوع نفسه.

ثم جاءت الفترة بين 1995 و 1999 وازدادت الوتيرة السابقة، وأصبح عدد المنشورات قرابة أربعة في السنة، وخلال الفترة بين 2002 - 2022 استمر الارتفاع وتزايدت دور النشر، واختلفت وتنوعت المنشورات بين: كتب، وقواميس، ومعاجم، وموسوعات، وندوات... إلخ. ويبين الجدول أسفله مراحل نمو النشاط التألفي للمستشرقين الفرنسيين بخصوص القرآن الكريم وما يرتبط به من علوم بالاستناد دائماً إلى العينة المدروسة.

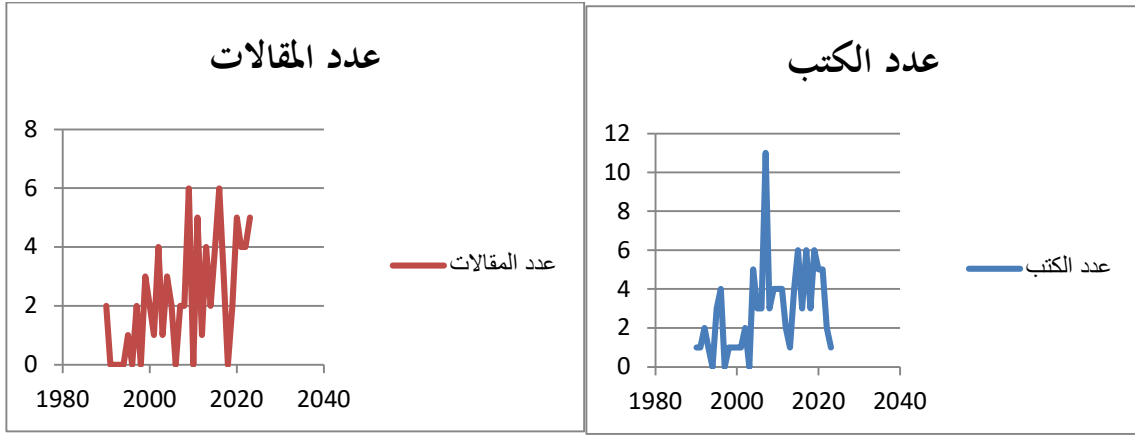
الاسم	الأسم بالعربية	الفترة
Alfred Louis de Prémare	ألفريد لويس دي بريمار	1998 - 2005
Amir-Moezzi	أمير معزي	2019 - 2007
Hanne olivier	آن أوليفي	2023 - 2013
Anne-Sylvie Boisliveau	آن سيلفي بوزلييفو	2014 - 2011
Claude Gilliot	كلود جيليو	2011 - 1990
François Déroche	فرانسوا ديروش	2019 - 1992
Frédéric Imbert	فردريك إيمبرت	2019 - 1996
Geneviève Gobillot	جنوفيف جوبيلو	2021 - 2007
Guillaume Dye	غيوم داي	2022 - 2013
Hanne olivier	آن أوليفي	2023 - 2021
Jacques Berque	جاك بيرك	1995 - 1993
Jacqueline Chabbi	جاكلين شابي	2020 - 2008

2002	1993	جاك بيرك	Jacques Berque
1996	1954	جاك جوميه	Jacques Jomier
2020	2008	جاكلين شابي	Jacqueline Chabbi
2017	2010	مالك شيبيل	Malek Chebel
1995	1976	موريس بوكاي	Maurice Bucaille
2018	2016	موريس غلوتون	Maurice Gloton
2021	2009	عزائز مهدي	Mehdi Azaiez
2012	1995	ميشيل كويبرس	Michel Cuypers
2000	1998	منذر الصفار	Mondher Sfar
1957	1949	بلاشير ريجيس	Régis Blachere
2018	1984	بيير لوري	Pierre lory

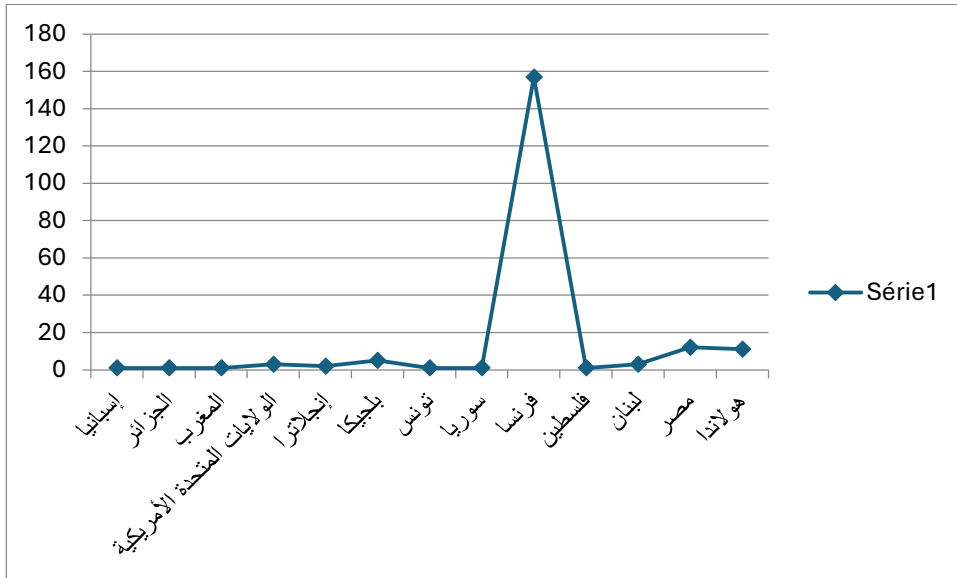
سجلت مدرسة الاستشراق الفرنسية الدراسة للقرآن الكريم أعلى معدل للنشر خلال سنة 2007 من خلال 13 منشورا - بالاستناد إلى العينة المدروسة - وإلا فالأعداد أكبر، وتليها سنة 2015، فسنة 2020، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على استمرار الشغف والاهتمام بالقرآن الكريم، وبعدها صار متوسط النشر خمسة كتب، ويشهد الرسم الموالي على مراحل تطور التأليف والنشر.



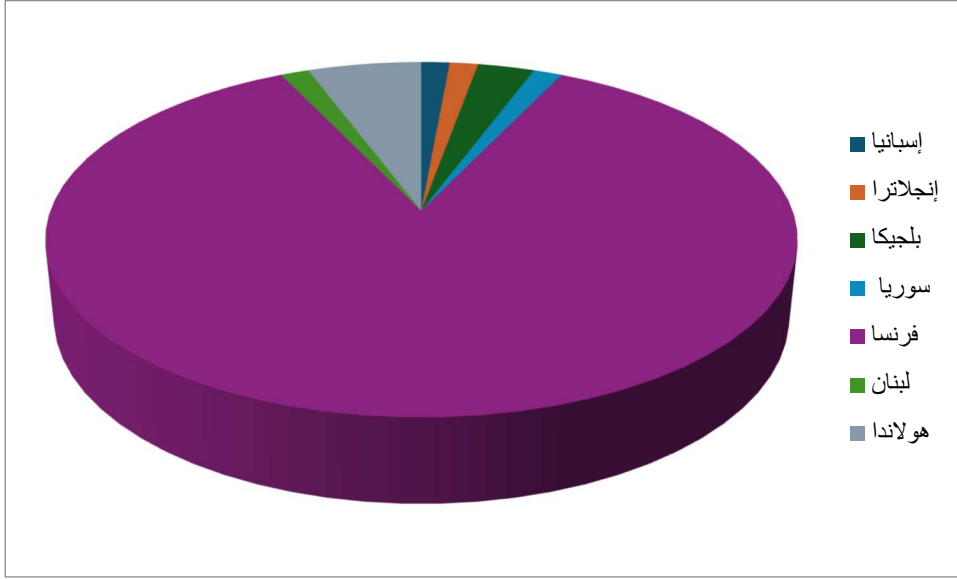
كما يوضح الرسمان أسفله تطور نشر الكتب والمقالات - كل على حدة- بالاستناد إلى العينة المدروسة، والتي يمكن اعتبارها أساسا مناسبة لتعميم النتائج بالانتقال من الجزئي إلى الكلي.



وأما فيما يخص البلاد التي ينشر فيها المستشرقون الفرنسيون أعمالهم فهي ليست فقط حكرًا على فرنسا، بل نجدها متنوعة، وإذا كانت فرنسا تقع أول القائمة- وهو طبيعي لأن المستشرقين في الغالب ما ينشرون بيئتهم القريبة - فإن هناك حضورًا متميزًا للنشر في مصر، ولبنان، وهولندا، وحتى نرفع اللبس فليس الأمر متعلقًا بما يكتبه سكان تلك البقاع، بل فقط بالبلدان التي ينشر فيها المستشرقون الفرنسيون أعمالهم بالإضافة إلى بلدهم الأصل فرنسا. ويظهر المبيان أسفله توزيع بلدان النشر التي تحتضن أعمال المستشرقين الفرنسيين.



دراسة بيليوغرافية لمؤلفات المستشرقين الفرنسيين في الدراسات القرآنية
غزلان الفضلي



كما سبق يتبين أن أغلب الكتب التي ألفها المستشرقون الفرنسيون طبعت في فرنسا بين الفترة الممتدة بين 1947 و2023، وتأتي بعدها هولندا ثم بلجيكا، وهكذا... بعد التقارير السابقة، يمكن أن نتساءل عن طبيعة الموضوعات التي اهتم بها الاستشراق خلال السنين الأخيرة، ويوضح الجدول أسفله بعضاً منها:

فرنسا	باريس	1963	Mouton et co.	Analyse conceptuelle du Coran sur cartes perforées	التحليل المفاهيمي للقرآن الكريم على البطاقات المثقبة	ألارد ميشيل، إلزير ماي، هورس فرانسيس	Allard Michel, Elzire May, Gardin Jean Claude, Hours Francic
فرنسا	باريس	1983	Ed. d'art les heures claires	Commentaire du Coran	قراءة وتفسير للقرآن	بيير كودي وآخرون	Godé pierre et autres
فرنسا	باريس	2007	Presse universitaire de France	Le Coran à la renaissance : plaidoyer pour une traduction	القرآن الكريم في عصر النهضة: دفاع عن الترجمة	بيلياندر تيدور، لامارك هونيس	Bibliander Théodor, Lamarque Henirs
فرنسا	باريس	2011	Presse universitaire de France	Le coran tamisé	القرآن المنخل	نيكولاس دو كاسا، هيرفي باسكا	Nicolas du Casa, Hervé Pasqua
فرنسا	باريس	2018	Gallimard	Au comment était le Coran	في البداية كان القرآن	جيدير ماتيو	Guidère Mathieu
فرنسا	النت	2019	Hal/ arucles en ligne	La fin du monde dans le Coran : une étude comparative des discours eschatologique coranique	نهاية العالم في القرآن الكريم: دراسة مقارنة للخطابات القرآنية الأخروية	بول نونكيرشن	Paul Neuenkirchen

دراسة بيليوغرافية لمؤلفات المستشرقين الفرنسيين في الدراسات القرآنية
غزلان الفضلي

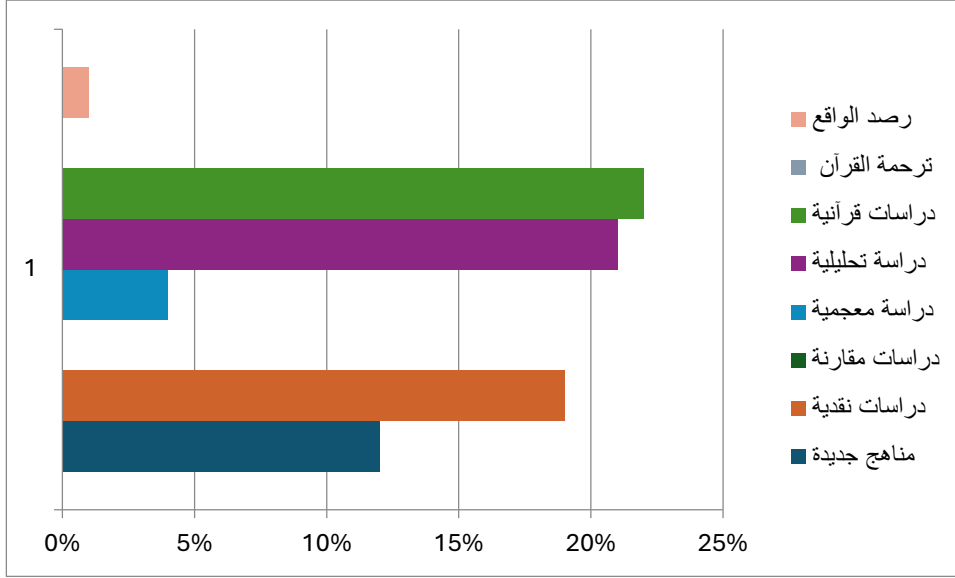
فرنسا	باريس	2020	Ed. du Cerf	Le Coran	القرآن	جاكلين شابي وآخرون	kazimirski, Bisbersein, Chabbi Jacqueline
فرنسا	ليموج	2020	Lambert Lucas	Sur le coran : Nouvelles approches linguistiques	حول القرآن الكريم: مناهج لغوية جديدة	بيير لارشير	Pierre Larcher
فرنسا	باريس	2022	Ed. du Cerf	Histoire du Coran : contexte, origine, rédaction	تاريخ القرآن الكريم: السياق، الأصل، الكتابة	محمد علي معزي	Mohammed Ali Moezzi
فرنسا	باريس	2022	L'Harmattan	le coran autrement : contexte syro- araméen	القرآن الكريم بشكل مختلف: السياق السرياني الآرامي	إمانويل باتيك سيمن	Emmanuel Pataq Siman
سوريا	سان ليجيتي	2022	Het-pro	Les origines du Coran et de l'Islam	أصول القرآن والإسلام	كريم أرزكي، محمّد علي معزي، بول نونكيرشن	Karim Arezki – Mohammad Ali Amir- Moezzi – Paul Neuenkirchen
فرنسا	باريس	2024	Ed. du Cerf	L'Islam et l'Examen scientifique: une enquête renouvelée	الإسلام والاختبار العلمي:	أمير معزي وآخرون	Amir Moezzi et Robin Christian, Déroche Francois, Pagani samiela, Avon Dominique, Caye Pierre.
فرنسا	نانت	2024	Université de Nantes	Le Coran de Bellús: étude introductive et édition des notes interlinéaires	قرآن بيلوس: دراسة تمهيدية وتحرير الملاحظات بين السطور	سيلان ماكسيم	Sellin Maxime
فرنسا	غير مذكور	2024	Publié indépendamment	Le Coran chrétien	القرآن المسيحي	باتريك بواستي	Patrique Boistier
فرنسا	باريس	2024	Al bouraq	Le Coran Vivant Une lecture phénoménologique	القرآن الحي: قراءة ظاهراتية	فيليب موليني	Philippe Moulinet
فرنسا	النت	2024	Deux océans	Les commentaires ésotériques du Coran d'après 'Abd al-Razzâq al- Qâshânî	تفسير باطنية للقرآن الكريم عند عبد الرزاق القاشاني	بيير لوري	Pierre Lory

أنواع الأعمال المنشورة:

- تعددت أشكال التأليف العلمي داخل مدرسة الاستشراق الفرنسية، وقد مكنت الدراسة من رصد الأشكال الآتية:
- تسجيل أطاريح جامعية تدرس القرآن الكريم ومواضيعه منذ سنة 1996، وقد تم العثور على عدد منها خلال عملية الجمع البيليوغرافي.
 - ازدياد الاهتمام بالندوات المخصصة للدراسات القرآنية منذ سنة 1998، وقد مكن البحث من الوقوف على ست ندوات، ثلاثة منها في فرنسا، وواحدة في المغرب، وأخرى في تونس، وأخرى في بلجيكا.
 - إنشاء موقع إلكتروني فرنسي للدراسات القرآنية.
- وأما بالنظر إلى الباحثين الذين أسهموا في هذا الإنتاج المعرفي، فمنهم من كتب كتباً مستقلة، ومنهم من اشترك مع كاتب آخر، ومنهم من انخرط ضمن مشروع علمي يضم عدة باحثين، انتهى بإصدار كتاب جماعي بحسب الموضوع المدروس، وأهداف البحث المسطرة، وغيرها من العوامل المحددة لهذا النوع من التأليف.
- وبلغت نسبة التأليف المفردة % 34 تأليفاً مفرداً؛ أي من عمل كاتب واحد - طبعاً بالاستناد إلى العينة المدروسة، كما تميزت دور النشر الفرنسية بإصدارها كتباً مشتركة سواءً بين كاتبين اثنين أو بين مجموعة من المؤلفين، فبالنسبة للمجموعة الأولى؛ أي الكتب المشتركة بين باحثين فهي تمثل % 7,5، ونشرت بين الفترة الممتدة بين 1980 و 2022، وأما بالنسبة لدور النشر التي تصدت لهذا النوع من التأليف، فإننا نجد على رأسها دار النشر دي سيرف، ودار النشر لوكفاليي بلو.
- ثم النوع الثاني من النشر وهو عبارة عن مشاريع بحثية تبنت من خلالها المؤسسات العلمية الفرنسية أعمالاً شارك فيها عدد من الباحثين، وصدرت على شكل كتب جماعية، وهي تمثل % 9,5 من مجموع العينة المدروسة، كما أُلّف عدد من الموسوعات أهمها: يونيفرساليس الصادرة لأول مرة سنة 1968، واستمر اهتمام المستشرقين بها إلى اليوم، ومثلت هذه المعاجم نسبة % 3,5 من إجمالي العينة المدروسة، وقد وقفت خلال الدراسة على سبعة منها، أُلّف خلال فترة تتراوح بين 2004 و 2015، وأما المقالات فقد شكلت % 38,5 من العينة المدروسة، وفيما يخص المقاربات التي درست من خلالها المدرسة الفرنسية القرآن الكريم وعلومه، فيمكن حصرها بالاستناد إلى العينة المدروسة فيما يأتي.

12%	مناهج جديدة
19%	دراسات نقدية
14.5%	دراسات مقارنة
4%	دراسة معجمية
21%	دراسة تحليلية
22%	دراسات قرآنية

6.5%	ترجمة القرآن
1%	رصد الواقع



إننا اليوم أمام زخم متضح المعالم يرمي إلى تطبيق مناهج غريبة مختلفة وجديدة عما سطره علماء المسلمين، وإننا عندما نطالع الجهد الذي بذله المستشرقون الفرنسيون من خلال هذه الدراسة المحدودة نتساءل عن دواعي هذا الاهتمام البالغ بكتاب المسلمين، وبخاصة منذ 2007 إلى اليوم حيث تضاعف الإنتاج العلمي للفرنسيين في مجال الدراسات القرآنية بصفة ملحوظة.

نحن الآن أمام هذا الكم الهائل نحتاج إلى العدة اللازمة لدراسة ما أنجز، واستشراف ما هو في طور الإنجاز وما سينجز لاحقاً، إننا اليوم -في المقام الأول- نحتاج إلى التمكن من اللغات الأجنبية لأنها لغات الإنتاج التي من خلالها يعبر المستشرقون عن آرائهم بخصوص القرآن الكريم، كما نحتاج إلى معرفة: من يكتب وكيف يكتب، وما أهداف الكتابة، وما مسوغاتها؟

خاتمة

مكنك هذه الدراسة من الوقوف على نشاط التأليف عند المستشرقين الفرنسيين، وبيان اهتمامهم المتزايد والذي انطلقت شرارته مع ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية لتتوالى بعدها الدراسات الواحدة تلو الأخرى إلى أن نضجت واتسعت دائرتها، وأثار وهجها مجال البحث في الدراسات القرآنية.

بلغ هذا التطور أوجه سنة 2007 لما تراكمت الجهود المبذولة من خلال عدد من البحوث، شكلت الواجهة العلمية لمدرسة الاستشراق الفرنسية التي ما فتئت تتطور شيئا فشيئا إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم، وتبدت آثارها في عدة أشكال، وكانت كل مرة تعرض أفكار المستشرقين واعتباراتهم إزاء القرآن الكريم من خلال تنظيم الندوات، ومناقشة الأطرايح على مستوى الجامعات الفرنسية، وتتابع المشاريع العلمية والكتابات في مجال الدراسات القرآنية.

وفي الوقت ذاته شهدت دور النشر حراكا واسعا تجسد في إصدار كتب عديدة، سواء كانت من إنتاج كاتب واحد أو عدة دارسين، فقد ظهرت وسيلة التأليف المشترك منذ ثمانينيات القرن الماضي، ومكنت الدراسة من الوقوف على عشرات الكتب اشترك فيها عدد من المؤلفين، خرجت على شكل أعمال جماعية، أو موسوعات، أو معاجم.

كان هدف هذا المقال جمع ما تفرق من أعمال المستشرقين الفرنسيين في مجال الدراسات القرآنية للخروج بالنتائج التالية:

- 1- تنوع المناهج المستعملة في الدراسات القرآنية من خلال المنهج الوصفي الذي يلاحظ ويجمع، ثم المنهج التحليلي الذي يفكك ويدرس، مروراً بالدراسة المعجمية التي تحدد حدود المعاني، ووصولاً إلى المنهج المقارن المنهج، فالنقدي.
- 2- ظهور خصيصة مميزة لمدرسة الاستشراق الفرنسية في فرع الدراسات الاستشراقية على جهة الخصوص في السنوات الأخيرة، وهي المؤلفات الجماعية؛ فعدد منها اشترك فيه باحثان اثنان، وعدد آخر اشترك فيه عدة باحثين. ويعكس هذا الاتجاه جانبا مؤسساتيا منظما يسمح بإنجاز مشاريع علمية كبيرة.
- 3- تنوع المقالات المؤلفة في الحقل المعرفي الذي يدرس القرآن الكريم وما يحيط به من علوم، وفي هذا الصدد برز نجم عدد من الأسماء على رأسهم كلود جيليو، غير أن وتيرة تأليف المقالات تخالف وتيرة الكتب، وإن كان تأليف الكتب عرف منحى تصاعديا مستقرا، فإن منحى المقالات تآرجح بين ارتفاع وانخفاض على فترات، لكنه بلغ الدروة مرتين: الأولى سنة 2010، والثانية سنة 2019 بالمعدل نفسه.
- 4- بالنسبة لتأليف الكتب، أبرزت الدراسة 22 اسما يعدون الأكثر نشاطا في مجال الدراسات القرآنية على رأسهم: جاك جوميه، وفرانسوا دي روش، وجاكلين شابي، وألفريد لويس دي برمار.
- 5- وصول التأليف في الدراسات القرآنية مرحلة الدروة سنة 2007، ثم الحفاظ على وتيرة عالية منذ ذلك الوقت وإلى يومنا هذا، وفيما سبق كفاية بيان لأهم المحطات التي مهدت لهذا الإنجاز، منذ بداية القرن الماضي وحتى نهايته دون أن ننسى العقدين الأولين من القرن الحالي.

المصادر والمراجع:

- لجليند محمد السيد، الاستشراق والتبشير قراءة تاريخية موجزة-دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ط1999.
- ابن دريد محمد، جمهرة اللغة، تحقيق رمزي منير بعلبكي-دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م.
- السباعي مصطفى، الاستشراق والمستشرقون (ما لهم وما عليهم) - دار الوراق للنشر والتوزيع المكتب الإسلامي.
- سعيد إدوارد، الاستشراق المفاهيم الغربية للشرق، ترجمة محمد عناني- رؤية للنشر والتوزيع، ط2006.
- ابن فارس أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون- دار الفكر، 1399هـ - 1979م